

فخامة رئيس جمهورية النمسا.

سعادة رئيس مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يُسرنى أن انقل لكم تحيات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنياتهما التوفيق والنجاح لهذا المؤتمر.

وباسم وفد بلادي المملكة العربية السعودية أهنيكم بمرور خمسين عاماً على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الأول لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ونعرب عن تقديرنا لجهود لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين (العلمية والتقنيّة، والقانونية)، والشكر موصول لمكتب شؤون الفضاء الخارجي ممثلاً برئيس المكتب السيدة سيمونيتي ديببو.

السيد الرئيس:

نُثمن الجهود التي تبذلها الوفود المشاركة في هذا المؤتمر لتحقيق اهداف خطة التنمية المستدامة 2030م، واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. ونؤكد على الدور الرئيس الذي تؤديه المبادئ الواردة في معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، والتي تُشكل الأطر القانونية الكفيلة بالحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

السيدات والسادة:

اسمحوا لي أن استعرض بشكل مختصر بعض إنجازات وجهود بلادي المملكة العربية السعودية في مجال الفضاء وتطبيقاته، فقد بذلت المملكة جهوداً كبيره لنقل وتوطين علوم وتقنيات الفضاء، وتوظيفها للنهوض بالعديد من المجالات الحيوية للمملكة ومنها التعليم،

والصحة، وإدارة المياه و الموارد الطبيعية، وتخطيط المدن، ومراقبة البيئة، والاتصالات والملاحة الفضائية.

وتعود بدايات اهتمام المملكة العربية السعودية بمجالات علوم وتقنيات الفضاء عبر المساهمة في نظامي انتيلسات وانمارسات للاتصالات الفضائية الثابتة والمتحركة. وفي عام 1976م قامت المملكة بالدور المحوري في تأسيس شركة عرب سات ومقرها الرياض التي تُعد النظام الإقليمي لتقديم خدمات الاتصالات الفضائية والبث المباشر للدول الأعضاء بجامعة الدول العربية، وهي المشغل الرئيس في منطقة الشرق الأوسط الذي يُقدم طيفاً كاملاً من الخدمات الإذاعية والتلفزيونية، والاتصالات، وخدمات النطاق العريض، والقنوات العالية الوضوح التي تصل إلى عشرات الملايين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا ووسط آسيا. تلى ذلك إطلاق القمر الصناعي عرب سات-1B بواسطة مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري عام 1985م، وشارك في تلك الرحلة التاريخية رائد الفضاء العربي المسلم الأول الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود. والذي ساهم في اطلاق القمر الصناعي وإجراء التجارب العلمية التي اعدّها الفريق العلمي السعودي.

المشاركون الكرام:

لقد وضعت المملكة العربية السعودية برنامجاً مستداماً لتقنية وتطبيقات الأقمار الصناعية يتضمن تأهيل العلماء والمهندسين والمختصين السعوديين، ونقل وتوطين التقنيات المتقدمة المتعلقة بمجالات الفضاء، وإنشاء بنية تحتية متطورة لدعم واستدامة صناعة فضائية في المملكة. حيث تم ما بين عام 2000 و2017م إطلاق ثلاثة عشر قمراً صناعياً سعودياً في المدارات الفضائية المنخفضة بالإضافة إلى ثلاثة أقمار صناعية في طور الاطلاق لخدمات الاتصالات والاستشعار عن بعد والتجارب العلمية. كما أنه من المقرر بنهاية عام 2018 إطلاق القمر السعودي للاتصالات الثابتة للنطاق العريض (Ka (SGS-1)، والذي يجري تطويره بالتعاون مع شركة لوكهيد مارتن الأمريكية. ويتضمن هذا المشروع تأهيلاً متقدماً للكوادر السعودية في مجال تصميم وبناء واختبار الأقمار الصناعية.

وفي مجال رصد الأرض، أنشأت المملكة العربية السعودية أول محطة أرضية في المنطقة لاستقبال الصور الفضائية من الأقمار الصناعية التجارية، ويتم تشغيلها من قبل مركز متخصص في مجال تقنية الاستشعار عن بعد بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض، حيث تستقبل هذه المحطة بيانات فضائية من ثمانية أقمار تجارية منها ورلدفيو الأمريكية، وسبوت وبليرادس الفرنسية بدقة تباين تصل إلى واحد وثلاثين سنتيمتر. وفي الوقت الحاضر تمتلك المملكة كوادر قادرة على بناء أقمار صناعية بدقة تباين عالية، حيث سيطلق هذا العام قمرين كهروضوئيين، وسيتبعهما أقمار صناعية أخرى في الأعوام القادمة لتلبية الاحتياجات المحلية. كما أن العمل جارٍ على توسيع أسطول المملكة من أقمار الاستشعار عن بعد من خلال بناء منظومة منها يمكنها أن توفر خدمات التصوير للأسواق المحلية والعالمية.

أما في مجال علوم الفضاء، فقد نُفذت المملكة العربية السعودية في عام 2014م تجربة علمية على متن القمر سعودي سات -4 بالاشتراك مع وكالة الفضاء الأمريكية ناسا وجامعة ستانفورد، وحققت نتائج علمية هامة تتعلق بتطوير تقنية التحكم من خلال انعدام المقاومة (Drag Free Control). وفي مجال استكشاف الكواكب والاجرام السماوية، تشارك المملكة في بعثات الاستكشاف التي تدرس طبيعة الأجسام القريبة من الأرض والكواكب بما في ذلك القمر والمريخ. حيث تشارك المملكة حالياً في مهمة "تشانق-4" لاستكشاف القمر التي تنفذها إدارة الفضاء الوطنية الصينية، وقد تم تثبيت حمولة استشعار عن بعد سعودية على القمر الصناعي الصيني "لونق جيانق - 2" لتصوير سطح القمر وقد تكلفت هذه المشاركة بالنجاح. وسوف تعتمد مهماتنا العلمية الفضائية في المستقبل على مفهوم استخدام الأقمار الصناعية صغيرة الحجم، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج علمية بتكلفة منخفضة مقارنة بالبعثات العالمية الحالية.

السيد الرئيس ، السيدات والسادة:

نؤكد لكم أننا سنسعى من خلال رؤية المملكة 2030 وبرامجها التنفيذية على مد جسور التعاون المشترك والبناء مع الدول التي تشارك المملكة اهتمامها باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لما فيه مصلحة البشرية جمعاء.

ختاماً باسم وفد بلادي المملكة العربية السعودية اتقدم بالشكر للوفود المشاركة، وأن تُكَلِّل أعمال هذه الدورة بالنجاح.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.